

The Effect of Educational Interaction Patterns Between Teacher and Students on the Motivation to Learn Arabic: A Field Study at Al-Falah School

أثر أنماط التفاعل التربوي بين المعلم والطلاب على دافعية تعلم اللغة العربية: دراسة ميدانية
بمدرسة الفلاح

Annisa Ayunda¹, Fatma Yulia²

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Indonesia¹, Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Indonesia²

Email: annisaayunda@uinsu.ac.id¹, fatmayulia@uinsu.ac.id²

*corresponding author

Article History:

Received:
21 May 2025

Revised:
16 June 2025

Accepted:
28 June 2025

Keywords:

Interaction Pattern; Learning
Motivation; Arabic Language

Abstract

This study aims to analyze the influence of teacher-student interaction patterns on the motivation to learn Arabic among eighth-grade students at MTs Swasta Al-Falah Simpang Kanan, Rokan Hilir, Riau. The main issue addressed in this research is the low learning motivation of students, as indicated by their lack of enthusiasm in Arabic language classes. During the learning process, teachers tended to adopt a formal demeanor and maintain distance from students. This rigid interaction caused students to feel hesitant to participate actively in the learning activities. This research employs a mixed-method approach, combining both quantitative and qualitative methods. The qualitative method was used to gain deeper insight through interviews, which revealed that students are diligent in learning Arabic. Meanwhile, the quantitative method was used to analyze data from a Likert scale questionnaire distributed to 30 students. The instrument was validated using Pearson's product-moment correlation and tested for reliability using Cronbach's Alpha with the aid of SPSS. Data analysis included normality testing, linearity testing, and simple linear regression analysis. The findings show that the teacher-student interaction pattern has a significant effect on students' motivation to learn, with a significance value of 0.000 and a regression coefficient of 0.913. This means that every increase in the quality of teacher-student interaction corresponds to a 0.913-point increase in learning motivation. Thus, it is proven that positive and effective interaction between teachers and students can significantly enhance students' motivation to learn Arabic.

ملخص:

في هذا البحث، يهدف الباحث إلى تحليل تأثير نمط التفاعل بين المعلم والطلاب على دافعية تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخاصة الفلاح بسيمفانغ كانان، روكان هيلير، رباو. تكمن المشكلة الرئيسية في هذا البحث في انخفاض دافعية الطلاب، كما يتضح من قلة الحماس في متابعة دروس اللغة العربية. خلال عملية التعلم، يميل المعلم إلى التصرف بشكل رسمي ويحافظ على مسافة مع الطلاب، مما يجعل التفاعل جامدا ويجعل الطلاب يشعرون بالتردد في المشاركة في عملية التعلم. استخدم هذا البحث المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، حيث استخدم المنهج النوعي لإجراء مقابلات معمقة، وأظهرت نتائج المقابلات أن الطلاب أصبحوا أكثر اجتهادا في تعلم اللغة العربية. أما المنهج الكمي فقد استخدم لتحليل نتائج الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت على عينة مكونة من 30 طالبا. تم التحقق من صلاحية الأداة باستخدام تحليل بيرسون للارتباط، وتم اختبار موثوقيتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا من خلال برنامج SPSS. تم تحليل البيانات باستخدام اختبارات التوزيع الطبيعي، والخطية، والانحدار الخطي البسيط. وأظهرت نتائج البحث أن نمط التفاعل بين المعلم والطلاب له تأثير معنوي على دافعية التعلم، حيث بلغت قيمة الدلالة 0.000 ومعامل الانحدار 0.913، مما يعني أن كل زيادة في جودة التفاعل بين المعلم والطلاب تؤدي إلى زيادة دافعية التعلم بمقدار 0.913 وحدة. وبذلك، ثبت أن التفاعل الجيد بين المعلم والطلاب قادر على رفع دافعية تعلم اللغة العربية بشكل كبير.

الكلمات المفتاحية:

نمط التفاعل، دافعية التعلم، اللغة العربية.

المقدمة

اللغة العربية لها دور بالغ الأهمية في مجال التعليم، لا سيما في سياق التعليم الإسلامي. فبصفتها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ومختلف الكتب التراثية الإسلامية، فإن إتقان اللغة العربية يعد مفتاحاً أساسياً لفهم تعاليم الإسلام بشكل عميق وأصيل.¹ لذلك، فإن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضاً وسيلة للوصول إلى مصادر المعرفة الدينية الأصلية.

من العوامل الرئيسية التي تؤثر في نجاح تعلم اللغة العربية هو نمط التفاعل بين المعلم والطلاب داخل الفصل الدراسي². يشمل هذا التفاعل طريقة تقديم المعلم للمادة، وبناء تواصل ثنائي الاتجاه، وإتاحة الفرصة للطلاب لطرح الأسئلة والمناقشة، بالإضافة إلى خلق بيئة تعليمية إيجابية وممتعة. إن نمط التفاعل الجيد يساهم في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وزيادة اهتمامهم بالتعلم، مما يؤدي إلى رفع دافعيتهم لتعلم اللغة العربية.

ومع ذلك، على الرغم من أهمية تعلم اللغة العربية، فإن العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في تعلم هذه اللغة، وخاصة طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخاصة الفلاح بسيمفانغ كنان، روكان هيلير، رياو، الذين يعدون محل اهتمام خاص في هذا السياق. ويتضح ذلك من خلال انخفاض دافعيتهم في التعلم نتيجة لضعف الحماس في متابعة دروس اللغة العربية. خلال العملية التعليمية، يظهر العديد من الطلاب بمظهر سلبي، حيث لا يشارك إلا عدد قليل منهم في طرح الأسئلة أو النقاش. وت تعاني المدرسة من محدودية في توفير الوسائل التعليمية الجذابة لتعلم اللغة العربية، مثل الوسائط السمعية البصرية أو التطبيقات الرقمية المناسبة، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل أثناء التعلم. كما أن الطلاب نادراً ما يستخدمون اللغة العربية في التواصل اليومي، حتى في السياقات المدرسية مثل إلقاء التحية أو إجراء محادثات بسيطة.

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالتفاعل بين المعلم والطلاب في تعليم اللغة العربية. من بينها دراسة أجراها ديانا وروسيادي (٢٠٢٢) حيث بحثا في تأثير الأسلوب التفاعلي على دافعية الطلاب في تعلم مادة اللغة العربية³. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أساليب تعليمية تشرك الطلاب بشكل فعال يمكن أن يعزز اهتمامهم ودافعيتهم نحو التعلم. وقد ركزت هذه الدراسة على فعالية استراتيجيات التعليم، لا على أنماط التفاعل بين المعلم والطلاب نفسها. وفي المقابل، كشفت دراسة أجراها باسيت ونساء (٢٠٢٤) أن التفاعل التربوي بين المعلم والطلاب، إلى جانب انضباط الطلاب في التعلم، له تأثير كبير على نتائج تعلم اللغة العربية⁴. وقد بينت هذه الدراسة أن البيئة الصفية المرحة ومشاركة الطلاب الفعالة تُعدّان من العوامل المهمة في دعم الإنجاز الأكاديمي، رغم أن تركيز الدراسة لم يكن على دافعية التعلم، بل على التحصيل الدراسي للطلاب.

في المقابل، وعلى خلاف الدراسات السابقة، ورغم وجود دراسات تناولت التفاعل في سياق التعليم، إلا أنه لم تجر بعد دراسة تربط بين التفاعل ودافعية تعلم اللغة العربية في السياق الريفي، مثل ما هو الحال في مدرسة الفلاح. تهدف هذه الدراسة بشكل خاص إلى تحليل تأثير نمط التفاعل بين المعلم والطلاب على دافعية تعلم اللغة العربية، مع التركيز على طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الخاصة الفلاح في سيمفانغ كنان، روكان هيلير، رياو. تسعى هذه

¹ Ayu Sekarsari et al., "The Role of Arabic in Islamic Education," *Quality: Journal Of Education, Arabic And Islamic Studies* 2, no. 3 (2024): 176–182, <https://doi.org/10.58355/qwt.v2i3.65>.

² Irpan Hilmi and Fitri Nurhayati, "Pengaruh Motivasi Belajar Terhadap Prestasi Pelajaran Bahasa Arab," *JSIM: Jurnal Ilmu Sosial dan Pendidikan* 5, no. 1 (2024): 870–874.

³ Diana Diana and A Rahmat Rosyadi, "Metode Interaktif Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Bahasa Arab," *Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam* 15, no. 3 (2022): 421.

⁴ Abdul Basith, Nur Imamatus Nisa, and K H Muktar Syafaat, "Pengaruh Interaksi Edukatif Guru Serta Disiplin Belajar Siswa Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab" IV, no. Ii (2024): 66–72.

الدراسة إلى استكشاف كيف يمكن للعلاقات الاجتماعية، والتواصل الثنائي، والمشاركة العاطفية بين المعلم والطلاب أن تعزز من الدافعية الداخلية لدى الطلاب لتعلم اللغة العربية.

وفي سبيل تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة الفلاح، يستخدم نمطان من أنماط التفاعل بين المعلم والطلاب، وهما: أولاً، نمط التفاعل التربوي، وهو نمط يركز على بناء علاقة تعليمية موجبة نحو تحقيق أهداف التعلم. ثانياً، نمط التفاعل التواصلي، وهو تفاعل ذو اتجاهين، حيث لا يقتصر دور المعلم على نقل المعلومات، بل يشجع الطلاب على النقاش، وطرح الأسئلة، والحوار باستخدام اللغة العربية. ويساهم هذا التفاعل في تنشيط دور الطالب وزيادة ثقته بنفسه.

لذلك، من المهم إجراء دراسة منهجية ومعقدة حول تأثير نمط التفاعل بين المعلم والطلاب على دافعية تعلم اللغة العربية، خصوصاً في الصف الثامن بمدرسة الفلاح. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير هذا التفاعل على دافعية التعلم، وتقديم توصيات عملية للمعلمين لبناء نمط تفاعل فعال وبناء. ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في مدرسة الفلاح، بل وفي البيئة التعليمية للمدارس الإسلامية بشكل عام. وعليه، فإن هذه الدراسة تعد ذات أهمية كبيرة في سياق تحسين جودة التعليم، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية. فالمعلم القادر على بناء تفاعل إيجابي مع طلابه سيكون له دور كبير في تحفيزهم، مما سينعكس إيجاباً على نتائج تعلمهم ومستوى إتقانهم للغة العربية بشكل شامل.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث المنهج المختلط (*Mixed Methods*) ووفقاً لما ذكره سوجيونو، فإن المنهج المختلط هو منهج بحثي يجمع أو يدمج بين المنهج الكمي والمنهج النوعي ليستخدمهما معاً في نشاط بحثي واحد⁵. ومن خلال هذا المنهج، يمتلك الباحث مرونة أكبر في اختيار وتطوير أدوات متنوعة لجمع البيانات، مثل الاستبيانات، والمقابلات، والملاحظات، والوثائق، وغيرها، حيث تستخدم هذه الأدوات بطريقة تكاملية ضمن تصميم بحثي موحد⁶ ويتيح هذا الأسلوب للباحث الحصول على بيانات متكاملة تثرى بعضها بعضاً، مما يجعل نتائج البحث أكثر صدقاً وعمقاً وتمثيلاً للواقع.

استخدم الباحث في جمع البيانات الأسلوب الاستكشافي المتسلسل (*Sequential Exploratory*) النوعي ← الكمي. (ويعد هذا الأسلوب من تقنيات جمع البيانات التي تبدأ بمرحلة جمع وتحليل البيانات النوعية أولاً، ثم تليها مرحلة جمع البيانات الكمية⁷. المرحلة الأولى التي قام بها الباحث هي جمع البيانات النوعية من خلال إجراء مقابلات مع معلم مادة اللغة العربية للصف الثامن، بالإضافة إلى عدد من طلاب الصف الثامن. وقد تضمنت المقابلة عشرة أسئلة واستغرقت قرابة ساعة واحدة. وكان الموضوع الرئيسي الذي تناولته هذه المقابلات هو نمط التفاعل بين المعلم والطلاب أثناء عملية تعلم اللغة العربية. ثم تلت ذلك مرحلة جمع البيانات الكمية باستخدام استبيان قائم على مقياس ليكرت. شملت عينة البحث في المرحلة الكمية جميع طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخاصة "الفلاح". وقد استخدم الباحث أسلوب العينة الاحتمالية باستخدام العينة العشوائية الطبقية⁸ وتعد العينة العشوائية

⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kombinasi (Mixed Methods): Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif Dan Kombinasi (Mixed Methods)* (Jakarta: Sinar Grafika, 2017).

⁶ Fatma Yulia et al., "Effectiveness of Instructional Communication of Mahārah Al-Kalām at Sultan Idris Education University," *Ta'lim al-'Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 8, no. 1 (2024): 18–33.

⁷ Muttaqin Khabibullah, Gus Malik, and Imam Sholahuddin, "Tahapan Dan Langkah-Langkah Penerapan Mixed Method Research (MMR) Dalam Penelitian Pendidikan," *QAMARUNA Journal of Multidisciplinary Studies* 02, no. 01 (2024): 69–86.

⁸ Marinu Waruwu et al., "Metode Penelitian Kuantitatif: Konsep, Jenis, Tahapan Dan Kelebihan," *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 10, no. 1 (2025): 917–932.

الطبقية أسلوباً من أساليب أخذ العينات يتم فيها اختيار العينة بشكل عشوائي بناء على طبقات أو مجموعات محددة داخل المجتمع الأصلي. أما العينة المختارة في هذا البحث فهي طلاب الصف الثامن (الشعبة) في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخاصة الفلاح. وقد استخدم الباحث استنباطاً يتكون من 10 عبارات، ثم قام بتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. وشممت خطوات تحليل البيانات التي أتبعها الباحث ما يلي: اختبار الصدق (الصدق الظاهري)، اختبار الثبات (الموثوقية)، اختبار التوزيع الطبيعي، اختبار الخطية، واختبار الانحدار الخطي البسيط. وقد تم عرض البيانات على شكل أرقام، ثم تمت معالجتها وتحليلها إحصائياً من أجل معرفة ما إذا كان هناك تأثير لنمط التفاعل بين المعلم والطالب في تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية.

نتائج البحث

إن استخدام نمطي التفاعل التربوي والتفاعلي الذي يطبقه معلم الصف الثامن في مدرسة الفلاح الثانوية الخاصة بسيمفانغ كنان، روكان هيلير، رياو، في عملية تدريس اللغة العربية قد أثبت أثراً ملموساً في رفع دافعية الطلاب نحو التعلم. واستناداً إلى نتائج المقابلة التي أجراها الباحث مع معلم اللغة العربية للصف الثامن في مدرسة الفلاح، تبين أن المعلم يلتزم بشكل مستمر بتطبيق نمطي التفاعل التربوي والتفاعلي طوال فترة الحصة الدراسية. ذكر المعلم أنه في نمط التفاعل التربوي، لا يقتصر دوره على كونه ناقلاً للمعلومة فحسب، بل يعمل أيضاً كمرشد يفهم شخصية كل طالب واحتياجاته الخاصة. فهو يشجع الطلاب على طرح الأسئلة، والمشاركة في المناقشات، والتعبير عن آرائهم. ويؤمن المعلم بأن مشاركة الطلاب النشطة في العملية التعليمية تساهم بشكل كبير في رفع دافعتهم وحماسهم لفهم المادة التعليمية. كما أضاف أن الهدف الأساسي من هذا النوع من التفاعل التربوي هو خلق بيئة تعليمية غير جامدة، ولكنها في الوقت نفسه تسير في اتجاه تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

كما يطبق المعلم نمط التفاعل التواصلي في كل حصة دراسية. ففي هذا السياق، يقوم المعلم ببناء تواصل ثنائي الاتجاه يتميز بالانفتاح والمرح. حيث يعرض المادة التعليمية باستخدام لغة بسيطة ونبرة صوت واضحة وجذابة. وأشار المعلم إلى أنه يحرص دائماً على خلق جو مريح وغير متوتر داخل الصف، حتى لا يشعر الطلاب بالخوف أو التردد في التحدث أو طرح الأسئلة. ووفقاً لرأيه، فإن الانفتاح والتعاطف في التواصل يمثلان عنصرين أساسيين في بناء علاقة إيجابية بين المعلم والطلاب، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز دافعتهم للتعلم.

كما أكدت المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من الطلاب صحة ما ذكره المعلم. فقد عبّر الطلاب عن شعورهم بالراحة والسعادة أثناء حضورهم دروس اللغة العربية، وذلك بسبب أسلوب التدريس الممتع وغير الممل الذي يتبعه المعلم. وقد وصفوا المعلم بأنه عادل وودود ولا يميز بين طالب وآخر. وأشار الطلاب إلى أنهم يشعرون بالتقدير عندما يمنحون الفرصة لطرح الأسئلة، والتعبير عن آرائهم، وتلقي ردود فعل إيجابية من المعلم. كما ذكروا أن أجواء التعلم كانت خفيفة وممتعة، مما جعلهم لا يشعرون بالضغط أو الخجل أو الخوف من المشاركة في الأنشطة التعليمية.

إن الجمع بين النمطين التربوي والتواصلي في التفاعل بين المعلم والطلاب يساهم في بناء علاقة دافئة بين الطرفين، ويعزز الارتباط العاطفي، ويزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم. ونتيجة لذلك، يصبح الطلاب أكثر دافعية، ليس فقط من حيث الحضور الجسدي في الصف، بل أيضاً من حيث الانخراط العقلي والعاطفي في أنشطة تعلم اللغة العربية. وبعبارة أخرى، فإن هذين النمطين من التفاعل يساهمان بشكل ملموس في تشجيع الطلاب على التعلم بحماس أكبر، لأنهم يشعرون بأنهم محل اهتمام وتقدير، ويحفظون بالدعم خلال عملية التعلم. وتتمثل العوامل الخمسة الرئيسية في أنماط التفاعل التي

يعتمدها معلم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الخاصة الفلاح – سيمفانغ كنان، روكان هيلير، رباو – لتعزيز دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب فيما يلي:

1. الاحترام (*Respect*): لبناء الاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب أثناء تعلم اللغة العربية، يبدأ المعلم دائما الحصّة بالتحية والابتسام للطلاب. وعندما يطرح الطالب سؤالاً، يستمع المعلم باهتمام دون مقاطعة كلام الطالب، كما يتجنب إحراج الطلاب أمام زملائهم عندما يرتكبون أخطاء.
 2. التعاطف (*Empathy*): إذا لاحظ المعلم أن الطالب يواجه صعوبة في التعلم، أو يبدو عليه الارتباك أو الحزن، فإنه يقترب منه بشكل شخصي ويسأله بلطف عما إذا كان هناك ما يزعجه أو يجعله غير قادر على الفهم. ويحاول المعلم استخدام أساليب أو أمثلة أكثر سهولة تتناسب مع حالة الطالب.
 3. الوضوح السمعي (*Audible*): يحرص المعلم على أن يكون صوته مسموعاً لجميع الطلاب، حتى لأولئك الذين يجلسون في المقاعد الخلفية.
 4. الوضوح (*Clarity*): عند شرح المادة، يكتب المعلم النقاط الأساسية على السبورة، ويقدم أمثلة مناسبة، ويسأل الطلاب دائماً عما إذا كان هناك شيء غير واضح بالنسبة لهم.
 5. التواضع (*Humble*): يُظهر المعلم تواضعه في التفاعل مع الطلاب من خلال عدم التردد في الاعتراف بوجود مصطلح أو مفردة لم يتمكن من شرحها بعد، كما يكون دائماً منفتحاً على آراء ومقترحات الطلاب.
- وبذلك يمكن تنفيذ المادة التعليمية التي يقدمها المعلم للطلاب بشكل جيد، وتحقيق الأهداف التعليمية، حيث يشعر الطلاب بسعادة كبيرة عند تعلم اللغة العربية. واستناداً إلى نتائج المقابلات والملاحظات المباشرة على طريقة تفاعل المعلم مع الطلاب، قام الباحث بإعداد استبانة لتوزيعها على الطلاب. وتستخدم هذه الاستبانة مقياس "ليكرت"، وتهدف إلى معرفة مدى تأثير نمط التفاعل الذي يستخدمه المعلم على دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية في الصف. ومن خلال هذه الاستبانة، يستطيع الباحث قياس آراء الطلاب وتصوراتهم حول أسلوب تفاعل المعلم أثناء الدرس، ثم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها لمعرفة أثرها بشكل أكثر وضوحاً.

الجدول : اختبار صدق الاستبانة

رقم	R المحسوبة	R الجدول	التفسير
1	0,576	0,361	صالح
2	0,516		صالح
3	0,658		صالح
4	0,629		صالح
5	0,734		صالح
6	0,577		صالح
7	0,789		صالح
8	0,542		صالح
9	0,498		صالح
10	0,581		صالح

يستخدم اختبار الصدق لمعرفة مدى قدرة فقرات الاستبانة على قياس ما ينبغي قياسه فعلاً. وقد تم إجراء هذا الاختبار باستخدام تحليل الارتباط بيرسون برودكت مومنت (*Pearson Product Moment*) بمساعدة برنامج SPSS. وقد بلغ عدد المشاركين في هذا البحث 30 مستجيباً، لذا فإن قيمة R الجدولية عند مستوى الدلالة 5% ($\alpha = 0.05$) ودرجات

الحرية (df = 28) هي 0.361. واستنادًا إلى نتائج التحليل، تراوحت قيمة R المحسوبة لكل فقرة بين 0.377 إلى 0.789. وبما أن جميع القيم كانت أكبر من R الجدولية (0.361)، فيمكن الاستنتاج أن جميع فقرات الاستبانة صالحة (صادقة). وهذا يعني أن كل فقرة مناسبة للاستخدام كأداة للقياس في هذا البحث لأنها تعكس البناء الذي يُراد قياسه.

الجدول (2): اختبار الموثوقية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,689	10

يهدف اختبار الثبات إلى قياس مدى اتساق نتائج الاستبيان عند استخدامه بشكل متكرر. ومن خلال طريقة ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha*) باستخدام برنامج SPSS، تم الحصول على قيمة قدرها 0.689 من أصل 10 فقرات. وبما أن هذه القيمة أكبر من 0.60، فإن الاستبيان يعد موثوقًا بدرجة كافية وصالحًا للاستخدام كأداة لقياس في هذا البحث.

الجدول 3: اختبار الطبيعية

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
total_skor_angket	,157	30	,056	,966	30	,429

a. Lilliefors Significance Correction

استنادًا إلى نتائج اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام طريقتي كولموغوروف-سميرنوف (*Kolmogorov-Smirnov*) وشايبير-ويلك (*Shapiro-Wilk*)، تم الحصول على قيمة الدلالة الإحصائية 0.058 و0.429 على التوالي. ونظرًا لأن كلا القيمتين أكبر من 0.05، يمكن الاستنتاج أن البيانات المجمعة من الاستبيان تتبع توزيعًا طبيعيًا. وبالتالي، فإن البيانات تستوفي فرضية التوزيع الطبيعي، ويمكن استخدامها في التحليل الإحصائي البارامتري اللاحق.

الجدول 4: اختبار الخطية

		ANOVA Table					
			Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
motivasi_bela jar * pola_interaksi	Between Groups	(Combined)	177,143	8	22,143	8,497	,000
		Linearity	170,730	1	170,730	65,517	,000
		Deviation from Linearity	6,413	7	,916	,352	,920
Within Groups			54,724	21	2,606		
Total			231,867	29			

استنادًا إلى نتائج اختبار الخطية بين متغير نمط التفاعل ودافعية التعلم، تم الحصول على قيمة دلالة قدرها 0.000 وهي أقل من 0.05 في صف الخطية (*Linearity*). وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين تتسم بالخطية. وبناء على ذلك، يمكن الانتقال إلى تحليل الانحدار الخطي لمعرفة تأثير نمط التفاعل على دافعية التعلم.

الجدول 5.1: اختبار الانحدار الخطي البسيط

ANOVA ^a					
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.

1	Regression	170,730	1	170,730	78,193	,000 ^b
	Residual	61,137	28	2,183		
	Total	231,867	29			

a. Dependent Variable: motivasi_belajar

b. Predictors: (Constant), pola_interaksi

الجدول 5.2: اختبار الانحدار الخطي البسيط

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients Beta	T	Sig.	95,0% Confidence Interval for B	
	B	Std. Error				Lower Bound	Upper Bound
(Constant)	,154	3,619		,042	,966	-7,260	7,567
pola_interaksi	,913	,103	,858	8,843	,000	,701	1,124

a. Dependent Variable: motivasi_belajar

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أن قيمة الدلالة بلغت 0.000 (أقل من 0.05)، مما يدل على وجود تأثير معنوي بين نمط التفاعل ودافعية التعلم. وتشير قيمة معامل الانحدار البالغة 0.913 إلى أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في نمط التفاعل تؤدي إلى زيادة دافعية التعلم بمقدار 0.913 وحدة. وبناءً على ذلك، فإن نمط التفاعل يؤثر بشكل كبير على دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الفلاح المتوسطة الخاصة.

المناقشة

نمط التفاعل بين المعلم والطالب

يشير نمط التفاعل في سياق التعليم إلى شكل العلاقة التبادلية بين المعلم والطالب أثناء عملية التعلم، سواء من خلال التواصل اللفظي أو غير اللفظي⁹. ولا يقتصر هذا التفاعل على نقل المعرفة فحسب، بل يشمل أيضاً التفاعل العاطفي والاجتماعي الذي يُشكّل ديناميكية الصف الدراسي والثقافة الصفية¹⁰. ويظهر نمط التفاعل كيف يتواصل الأفراد ويتعاونون ويتبادلون الأفكار أو يؤثرون في بعضهم البعض، سواء لتحقيق أهداف معينة أو لمجرد خوض الحياة اليومية.

بالإضافة إلى ذلك، توجد تعريفات للتفاعل حسب عدد من خبراء التربية، والتي تعد ذات صلة، ومنها ما يلي: يرى "إدي سواردي" أن التفاعل في عملية التعلم يتميز بوجود أهداف واضحة، وإجراءات محددة، وتركيز على المادة التعليمية، ومشاركة نشطة من الطلاب، ودور المعلم كمرشد، بالإضافة إلى الانضباط أثناء سير التعلم¹¹. بينما يؤكد "فلندرز" أن التفاعل يشمل دور المعلم كمتحدث، واستجابات الطلاب، وكذلك وجود التوجيه، والنقد، والإرشاد الذي يشكل استجابة

⁹ Muhammad Zulmi Lubis, "Pola Interaksi Guru Yang Baik Dalam Mengajar," *Jurnal Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (JITK)* 2, no. 2 (2024): 190–196, <https://ejournal.edutechjaya.com/index.php/jitk>.

¹⁰ M. Padeli Wibowo et al., "Komunikasi Interpersonal Sebagai Kunci Kesuksesan Dalam Proses Belajar Mengajar," *Jurnal Nakula: Pusat Ilmu Pendidikan, Bahasa dan Ilmu Sosial* 3, no. 1 (2025): 182–190.

¹¹ Lubis, "Pola Interaksi Guru Yang Baik Dalam Mengajar."

الطلاب في التعلم¹². في حين يرى "سوتومو" أن التفاعل في التعليم والتعلم هو علاقة متبادلة ذات طابع تعليمي، وتهدف إلى إحداث تغيير في سلوك الطلاب نحو النضج¹³.

استناداً إلى بعض التعريفات التي قدمها الخبراء، يمكن الاستنتاج بأن نمط التفاعل في التعلم هو علاقة متبادلة بين المعلم والطالب تتسم بالطابع التعليمي، وتشتمل على التواصل الثنائي الاتجاه، والإرشاد، والمشاركة النشطة من قبل الطلاب، وكل ذلك يهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في السلوك وتحسين نتائج التعلم. وفي سياق عملية التعليم، يمكن تصنيف أنماط التفاعل بين المعلم والطلاب إلى عدة أشكال، حيث يتميز كل نمط منها بخصائص خاصة تؤثر في فاعلية التعلم ودافعية الطلاب نحو التعلم. أما أشكال أنماط التفاعل هذه، فمنها ما يلي:

1. نمط التفاعل أحادي الاتجاه (الاتجاه الواحد)

يهيمن المعلم على سير عملية التعلم من خلال تقديم المادة بشكل أحادي دون مشاركة من الطلاب. في هذا النمط، يكون دور الطلاب سلبياً كمستمعين دون إتاحة فرصة كافية للرد أو الاستفسار¹⁴. هذا النمط لا يدعم المشاركة الفعالة للطلاب ويميل إلى تقليل دافعهم نحو التعلم

2. نمط التفاعل الثنائي الاتجاه (الحواري)

في هذا النمط، يتم التواصل المتبادل بين المعلم والطلاب. يشرح المعلم المادة ويتيح للطلاب فرصة لطرح الأسئلة، والإجابة، والمناقشة¹⁵. هذا التفاعل المتبادل يخلق بيئة تعليمية أكثر حيوية.

3. نمط التفاعل متعدد الاتجاهات (التعاوني/التفاعلي)

لا يقتصر التفاعل على المعلم والطلاب، بل يشجع المعلم الطلاب على التفاعل فيما بينهم. يتعلم الطلاب من خلال العمل الجماعي، والنقاشات الصفية، أو المشاريع المشتركة. ويكون المعلم بمثابة ميسر يرشد سير العملية التعليمية¹⁶. هذا النمط فعال جداً في تعزيز الدافعية للتعلم لأنه يخلق مشاركة نشطة وشعوراً بالانتماء إلى عملية التعلم.

4. نمط التفاعل الفردي

يهتم المعلم بالطلاب بشكل فردي، مثل تقديم الإرشاد الدراسي أو الواجبات التي تتناسب مع قدرات كل طالب على حدة¹⁷. يناسب هذا النمط الطلاب الذين يحتاجون إلى عناية خاصة، لكنه لا يساهم دائماً في بناء ديناميكية صفية شاملة.

¹² Erawati, Mujiyem Sapti, and Puji Nugraheni, "Analisis Pola Interaksi Edukatif Antara Guru Dan Siswa Dalam Pembelajaran Matematika Muhammadiyah Purworejo, Indonesia," *Pragmatik: Jurnal Rumpun Ilmu Bahasa dan Pendidikan* 2, no. 4 (2024): 103–111.

¹³ Lubis, "Pola Interaksi Guru Yang Baik Dalam Mengajar."

¹⁴ Alda Uswatun Hasanah and Ratmanida, "The Analysis of Teacher-Student Interaction on Student Motivation," *Journal of English Language Teaching* 12, no. 1 (2023): 138–143, <http://ejournal.unp.ac.id/index.php/jelt>.

¹⁵ Rieske Iswardhany and Sri Rahayu, "Pengaruh Interaksi Sosial Guru Dengan Siswa Terhadap Motivasi Belajar Di Jurusan Teknik Gambar Bangunan Smk Negeri 1 Cilaku Cianjur," *Jurnal Pendidikan Teknik Sipil* 2, no. 2 (2020): 78–88.

¹⁶ Muda Sakti Raja Sihite et al., "Efektivitas Pembelajaran Berkolaborasi Dalam Meningkatkan Rasa Percaya Diri Dan Motivasi Belajar Siswa," *Community Development Journal: Jurnal Pengabdian Masyarakat* 6, no. 2 (2025): 2098–2101.

¹⁷ Enda Agus Susanti, Arman Bin Anuar, and Ainul Fahmi, "Hubungan Layanan Bimbingan Belajar Berbasis Kelompok Terhadap Motivasi Belajar Siswa Di Sekolah Menengah Atas," *JAPKB: Jurnal Administrasi Pendidikan dan Konseling Pendidikan* 5, no. 2 (2024): 112–124.

5. نمط التفاعل الديمقراطي

في هذا النمط، يمنح المعلم الطلاب فرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية التعلم، مثل اختيار أساليب التعلم، وموضوعات المناقشة، أو شكل التقييم¹⁸. يشعر الطلاب بالتقدير، مما يدفعهم لتحمل المسؤولية بشكل أكبر في التعلم. فهم أنماط التفاعل هذه أمرٌ بالغ الأهمية لتحديد النمط التفاعلي الأنسب لخصائص الطلاب وظروف الصف، ولا سيما في سياق تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الخاصة الفلاح. النظرية المستخدمة في هذا البحث تستند إلى المدخل البنائية الاجتماعية للعالم النفسي الروسي ليف فيغوتسكي (Lev Vygotsky) (١٨٩٦-١٩٣٤)¹⁹. يؤكد فيغوتسكي أن التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن للبيئة دورًا كبيرًا في تشكيل معرفة الفرد.²⁰ ومن أهم المفاهيم في هذه النظرية هو "منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD)، وهي المرحلة التي يستطيع فيها الطالب إنجاز المهام بمساعدة الآخرين. وتحمل نظرية فيغوتسكي البنائية عدة آثار تطبيقية مهمة في العملية التعليمية، منها ما يلي:

1) دور المعلم كمسهل

يؤدي المعلم دور المسهل الذي يقدم الدعم والإرشاد للطلاب في إنجاز المهام التي تقع ضمن "منطقة النمو القريب (ZPD)" لديهم²¹. يساعد المعلم الطلاب من خلال تقديم الدعم التدريجي (scaffolding) بما يتناسب مع احتياجاتهم.

2) التعلم التعاوني

يشجع التعلم التعاوني الطلاب على العمل ضمن مجموعات، ومساعدة بعضهم البعض، وتبادل المعارف²². ومن خلال هذا التفاعل الاجتماعي، يمكن للطلاب أن يتعلموا من أقرانهم الأكثر كفاءة، بما يتوافق مع مفهوم ZPD.

3) استخدام اللغة كأداة للتفكير

يمكن للمعلم أن يشجع الطلاب على استخدام اللغة في عملية التفكير، مثل المناقشة، وطرح الأسئلة، والتأمل الذاتي²³. ويساعد ذلك الطلاب في تنظيم وضبط عملياتهم الفكرية.

4) التعلم السياقي

إن ربط المادة التعليمية بسياق اجتماعي وثقافي مألوف لدى الطلاب يجعل التعلم أكثر معنى وفعالية²⁴. يمكن للمعلم استخدام أمثلة من الحياة اليومية للطلاب من أجل مساعدتهم في فهم المفاهيم المقدمة.

5) التقييم التكويني

¹⁸ Faisal Fahri, M. Joharis Lubis, and Darwin Darwin, "Gaya Kepemimpinan Demokratis Guru Pada Motivasi Belajar Siswa," *Jurnal Basicedu* 6, no. 3 (2022): 3364–3372.

¹⁹ Aritiyas Panca Retnaningsih, "Relevansi Konstruktivisme Sosial Lev Vygotsky Terhadap Kurangnya Peran Orang Tua Dalam Pendidikan Moral Anak Di Indonesia," *Sophia Dharma: Jurnal Filsafat, Agama Hindu, dan Masyarakat* 7, no. 1 (2024): 44–58, <https://e-journal.iahn-gdepudja.ac.id/>.

²⁰ Mohammad Muchlis Solichin, *Paradigma Konstruktivisme Dalam Belajar Dan Pembelajaran* (Pamekasan: Duta Media Publishing, 2021).

²¹ Michaela Zebada Faustina Agrippine Amahorseya and Sjafiatul Mardliyah, "Implikasi Teori Konstruktivisme Vygotsky Dalam Penerapan Model Pembelajaran Kelompok Dengan Sudut Pengaman Di Tk Anak Mandiri Surabaya," *Jurnal Buah Hati* 10, no. 1 (2023): 16–28.

²² Ulfah, "Dampak Ibu Bekerja Terhadap Perkembangan Sosial Anak Usia Dini DI RA Ar-Rahmah Pragaan Sumenap (VYGOTSKY)," *Al-Athafal STAI Muhammadiyah Probolinggo* 05, no. 02 (2024): 462–478.

²³ Ibid.

²⁴ Fajar Nur Yasin, "Model Pembelajaran Kontekstual Berbasis Budaya Lokal Terhadap Keterampilan Sosial Siswa Sekolah Dasar," *Modeling: Jurnal Program Studi PGMI* 10, no. 1 (2023): 366–380.

يتيح التقويم التكويني المستمر خلال عملية التعلم للمعلم أن يقدم تغذية راجعة بناءة، ويكيف استراتيجيات التعلم وفقاً لاحتياجات الطلاب²⁵.

في عملية تعليم اللغة العربية في الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية الخاصة "الفلاح"، تُستخدم نمطان رئيسيان من أنماط التفاعل، وهما: النمط التفاعلي التربوي والنمط التفاعلي التواصلي. وهذان النمطان في الواقع ليسا نمطين مستقلين بذاتهما، بل يُعدّان من خصائص التفاعل داخل الصف الدراسي. وعادةً ما يرتبط النمطان التربوي والتواصلي بأشكال أخرى من التفاعل، مثل النمط التفاعلي الثنائي (الحواري)، النمط التفاعلي المتعدد (التعاوني)، والنمط التفاعلي الديمقراطي. وفيما يلي شرح لهذين النمطين من التفاعل:

1. نمط التفاعل التربوي

نمط التفاعل التربوي هو نمط لا يقتصر فقط على إيصال المحتوى التعليمي، بل يهدف أيضاً إلى تربية الطلاب بشكل شامل من حيث المعرفة والسلوك والقيم²⁶. يتسم هذا التفاعل بأنه ذو اتجاهين، حيث لا يقتصر دور المعلم على تقديم المادة الدراسية، بل يشمل أيضاً الاستماع لاحتياجات الطلاب والإجابة على أسئلتهم²⁷. ويظهر هذا النمط بوضوح في نمط التفاعل الديمقراطي، حيث يمنح المعلم مساحة للطلاب للتفكير المستقل، والتعبير عن آرائهم، والمشاركة في عملية اتخاذ القرار التربوي.

كما يشجع المعلم على المشاركة النشطة من قبل الطلاب، فلا يقتصر دوره على كونه ناقلاً للمعلومات (منهج يركز على المعلم)، بل يعمل أيضاً كوسيط يدعم الطلاب للمشاركة الفاعلة من خلال النقاش وطرح الأسئلة وتقديم التغذية الراجعة. إضافة إلى ذلك، فإن هذا النمط من التفاعل يركز على تحقيق الأهداف التعليمية²⁸. لذلك، فإن جميع الأنشطة ضمن هذا النمط موجهة نحو مساعدة الطلاب على تحقيق الكفاءات والأهداف التعليمية المحددة، مثل فهم المادة، واكتساب المهارات، أو تنمية الاتجاهات الإيجابية.

خصائص نمط التفاعل التربوي²⁹. أولاً، وجود هدف واضح، أي أن كل تفاعل له هدف محدد في عملية التعلم. ثانياً، إجراءات مخططة، أي أن التفاعل يتم وفق خطوات منهجية ومنظمة. ثالثاً، نشاط الطلاب، حيث يشارك الطلاب بنشاط في عملية التعلم من خلال المناقشة، وطرح الأسئلة، والمشاركة في أنشطة أخرى. رابعاً، دور المعلم كموجه، حيث يقوم المعلم بدور المسهل الذي يوجه الطلاب في فهم المحتوى الدراسي. خامساً، الانضباط والالتزام بالوقت، إذ يتم التفاعل ضمن وقت محدد مع الحفاظ على الانضباط.

2. نمط التفاعل التواصلي

يعد نمط التفاعل التواصلي شكلاً من أشكال التواصل الذي يركز على تبادل المعلومات بين المعلم والطلاب بشكل فعال وكفاء³⁰. ويتسم هذا النمط بوجود تواصل ثنائي الاتجاه يتميز بالانفتاح والفاعلية. حيث يعمل المعلم على خلق جو من الراحة النفسية داخل الصف، مما يجعل الطلاب لا يترددون في طرح الأسئلة أو الإجابة عنها أو المشاركة في النقاش. ويظهر هذا النمط بشكل واضح في نمط التفاعل الثنائي الاتجاه ونمط التفاعل المتعدد الاتجاهات؛ ففي التفاعل الثنائي، يتم تبادل الأفكار بين المعلم والطلاب. أما في التفاعل المتعدد،

²⁵ Klis Dianti et al., "Analisis Asesmen Diagnostik , Formatif Dan Sumatif Serta Implikasinya Terhadap Efektivitas Sistem Evaluasi Pendidikan," *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Indonesia (JPPI)* 5, no. 2 (2025): 555–565.

²⁶ Diana and Rosyadi, "Metode Interaktif Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Bahasa Arab."

²⁷ Amahorseya and Mardiyah, "Implikasi Teori Konstruktivisme Vygotsky Dalam Penerapan Model Pembelajaran Kelompok Dengan Sudut Pengaman Di Tk Anak Mandiri Surabaya."

²⁸ Ibid.

²⁹ Diana and Rosyadi, "Metode Interaktif Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Bahasa Arab."

³⁰ Basith, Nisa, and Syafaat, "Pengaruh Interaksi Edukatif Guru Serta Disiplin Belajar Siswa Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab."

فإن التفاعل لا يقتصر على المعلم والطلاب فقط، بل يشمل أيضا تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، مثل من خلال العمل الجماعي أو النقاشات الصفية التي يديرها المعلم³¹.

العوامل الرئيسية في نمط التفاعل التواصلي بين المعلم والطلاب هي كما يلي³²:

1. الاحترام (*Respect*)
يحترم المعلم والطلاب بعضهم البعض، سواء في أسلوب الكلام أو في التصرف. يخلق الاحترام بيئة تعليمية آمنة ومريحة، حيث لا يخشى الطلاب من طرح الأسئلة أو التعبير عن آرائهم.
2. التعاطف (*Empathy*)
يتمكن المعلم من فهم مشاعر الطلاب وظروفهم واحتياجاتهم على المستوى العاطفي. ومن خلال التعاطف، يستطيع المعلم تعديل طريقة شرحه واستجابته للطلاب بطريقة أكثر إنسانية، مما يجعل التواصل أكثر فعالية.
3. الوضوح السمعي (*Audible*)
يجب أن يكون صوت المعلم واضحا ومسموعا لجميع الطلاب. وهذا أمر مهم لضمان أن الرسالة لا تفهم بشكل خاطئ، وأن الطلاب يمكنهم متابعة الدرس بشكل جيد.

4. الوضوح (*Clarity*)
يقدم المعلم المعلومات أو التعليمات بشكل واضح ومنظم وغير مربك. فالوضوح في التواصل يساعد الطلاب على فهم المادة والمهام بشكل أفضل.
 5. التواضع (*Humble*)
يظهر المعلم سلوكا منفتحا ولا يعتبر نفسه دائما على صواب. فالتواضع يجعل الطلاب يشعرون بالتقدير ويشجعهم على التواصل المفتوح مع المعلم دون تردد.
- بعض العوامل الداعمة لنجاح التواصل الفعال للمعلم في بيئة التعلم هي كما يلي³³:

1. المهارات
يجب أن يمتلك المعلم مهارات تواصل جيدة، مثل التحدث بوضوح، الاستماع النشط، قراءة وضع الصف، واستخدام لغة الجسد المناسبة. تساعد هذه المهارات في إيصال الرسالة بشكل دقيق والحفاظ على انتباه الطلاب. مثلا عندما يشرح المعلم المادة الدراسية، يتحدث بصوت واضح ونبرة متنوعة حتى لا يكون حديثه رتيبيا".
2. الموثوقية
المعلم الذي يتصف بالثبات في السلوك، والصدق، والعدل، سيكون أكثر قدرة على كسب ثقة الطلاب. وهذه الثقة تعد أساسا مهما في التواصل الفعال، لأنها تجعل الطلاب يشعرون بالأمان والراحة عند التفاعل، وطرح الأسئلة، أو التعبير عن آرائهم. مثلا عند تقييم الواجبات، يمنح المعلم درجات بعدل وشفافية دون تمييز بين الطلاب المفضلين وغيرهم".
3. الجاذبية

³¹ Ibid.

³² Yulia et al., "Effectiveness of Instructional Communication of Mahārah Al-Kalām at Sultan Idris Education University."

³³ Ibid.

الاجاذبية هنا لا تقتصر على المظهر الخارجي، بل تشمل أيضا الشخصية، الحماس، وطريقة المعلم في تقديم نفسه. فالمعلم الودود، المرح، والمتحمس سيكون محبوبا أكثر من قبل الطلاب، مما يجعل التفاعل أكثر انفتاحا ومتعة. "مثلا، يرحب المعلم بالطلاب كل صباح بابتسامة وينادهم بأسمائهم. وعند التدريس، يستخدم الفكاهة الخفيفة لتلطيف الأجواء، كأن يروي نكتة مرتبطة بالموضوع."

دافعية تعلم اللغة العربية

الدافعية للتعلم هي الدافع الداخلي أو الخارجي الذي يدفع الفرد للقيام بنشاط التعلم من أجل تحقيق هدف معين³⁴. وتمثل الدافعية قوة دافعة أو جاذبة تؤدي إلى وجود سلوك موجه نحو هدف معين³⁵. إن المتعلم سيكون جادا في التعلم إذا كان لديه دافع قوي. ولن يتعلم الطالب إلا إذا وجد دافع يحفز، وهو ما يطلق عليه "الدافعية". وهذا يعني أنه بدون وجود دافعية، فإن الطالب غالبا لن تكون لديه الرغبة أو الحافز للتعلم أو تحقيق شيء ما في العملية التعليمية. ويمكن أن تنبع هذه الدافعية من داخل الطالب نفسه، مثل الرغبة في التفوق، أو من عوامل خارجية مثل دعم الوالدين أو المعلمين³⁶. وبالتالي، فإن الدافعية للتعلم لا تؤثر فقط على شدة ومدة عملية التعلم، بل تؤثر أيضا على جودة واتجاه هذا التعلم. ويميل الطلاب الذين يتمتعون بدافعية عالية إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا واجتهادًا وقادرين على التغلب على العقبات في مسار التعلم. لذا، من المهم للمعلم أن يفهم أشكال ومصادر الدافعية المختلفة، ليتمكن من تحفيز الطلاب نحو تحقيق نتائج تعليمية مثلى.

تعلم اللغة العربية هو عملية تفاعل بين المعلم والطلاب تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع في اللغة العربية، وهي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة³⁷. وتشمل هذه العملية استخدام الأساليب والاستراتيجيات والوسائط المناسبة لتحقيق أهداف تعليمية فعالة وكفوءة. وينبغي لاستراتيجية تعليم اللغة العربية أن تدمج بين المهارات الأربع بشكل متوازن³⁸. فعلى سبيل المثال، يمكن للطلاب الاستماع إلى حوار ثم إعادة روايته، أو قراءة نص مع تعلم النحو والمفردات، أو كتابة جمل بسيطة بناءً على فهمهم للنص. وعليه، فإن الدافعية لتعلم اللغة العربية هي القوة الدافعة، سواء كانت من داخل الطالب (دافعية داخلية) أو من العوامل الخارجية (دافعية خارجية)، التي تحث الطالب على تعلم اللغة العربية لتحقيق أهداف معينة.

تعد الدافعية لتعلم اللغة العربية أيضا عنصرا أساسيا يحدد مدى نجاح الطالب في إتقان هذه اللغة³⁹. فالدافعية القوية تدفع الطالب إلى التعلم بجد، وتجاوز العقبات، وتحقيق الأهداف التعليمية. لذلك، من الضروري أن يدعم المعلمون، وأولياء الأمور، والبيئة التعليمية دافعية الطالب، سواء من خلال الأساليب العاطفية أو الأكاديمية أو العملية. فبوجود دافعية عالية، لن يكتفي الطالب بفهم اللغة العربية من الجانب الأكاديمي فقط، بل سيجعلها جزءا مهما من حياته اليومية. ومن أبرز عناصر الدافعية لتعلم اللغة العربية ما يلي:

³⁴ Nurul Afifah and Akmal Walad Ahkas, "Peningkatan Hasil Belajar Bahasa Arab Melalui Penggunaan Media Power Point," *Jurnal Basicedu: Jurnal of Elementary Education* 6, no. 5 (2022): 8061–8068.

³⁵ Rida Nurfadilah and Mawaddah Nasution, "Pengaruh Peran Guru Sebagai Motivator Terhadap Motivasi Belajar Bahasa Arab Siswa Kelas X Di MAPN 4 Medan," *Edumaniora* 1, no. 2 (2022): 121–131.

³⁶ Kamila Nadawiyah and Rika Astari, "Rendahnya Motivasi Siswa Madrasah Tsanawiyah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Secara Daring," *Taqdir* 7, no. 2 (2022): 199–212.

³⁷ Hafizhah Arrova Tsany, Yayan Nurbayan, and Mia Nurmala, "Analisis Pola Interaksi Wacana Kelas Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah Dasar," *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Indonesia (JPPI)* 4, no. 2 (2024): 556–571.

³⁸ Ardea Pramesti et al., "Mengungkap Faktor Penghambat Dan Solusi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab Di SMP IT Al-Hijrah Kelas IX," *Al-Tarbiyah: Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 3, no. 1 (2025): 209–223.

³⁹ Amirul Mukminin, "Motivasi Intrinsik Dan Ekstrinsik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Pengembangan Pemikiran dan Kebudayaan* 10, no. 1 (2020): 125–144.

1. هدف التعلم (توجيه الهدف)
 هدف التعلم هو الاتجاه أو الغاية التي يسعى إليها الطالب من خلال نشاطه التعليمي. فالطالب الذي يمتلك هدفاً تعليمياً واضحاً ومحددًا يكون أكثر دافعية للالتزام بالتعلم بشكل مستمر⁴⁰ وقد يكون هذا الهدف ذاتياً (نابعاً من الداخل) أو خارجياً (مثل ضغط الأهل أو الرغبة في الحصول على درجات عالية). على سبيل المثال، الطالب الذي يرغب في أن يكون أستاذاً أو حافظاً للقرآن، فإنه يتحفز لتعلم اللغة العربية لفهم معاني الآيات مباشرة، مما يجعله مواظباً في الدروس ويبحث عن معاني الكلمات الجديدة باستخدام القاموس.

2. الاهتمام (الرغبة)
 الاهتمام هو شعور الإعجاب أو الانجذاب نحو شيء معين. وفي تعلم اللغة العربية، يظهر الاهتمام عندما يشعر الطالب أن المحتوى التعليمي مشوق وله قيمة لديه.⁴¹ فالاهتمام يسهل على الطالب التركيز ويجعله يستمتع بالتعلم. على سبيل المثال، الطالب الذي يحب الخط العربي ويقوم بنسخ العبارات العربية في دفاتره، عندما يعلمه المعلم كيفية كتابة الحروف وقراءة النصوص القصيرة، يتفاعل بحماسة لأنه يحب شكل الحروف.

3. الحاجة
 الدافعية قد تنشأ أيضاً من الحاجة. وفي سياق اللغة العربية، قد تكون هذه الحاجة أكاديمية أو دينية أو اجتماعية⁴² فإذا أدرك الطالب أن اللغة العربية مهمة لمستقبله أو لحياته الدينية، فإنه يتحفز للتعلم. على سبيل المثال، الطالب الذي يرغب في الالتحاق بجامعة إسلامية تشترط اجتياز اختبار اللغة العربية، سيحس بالحاجة إلى الاستعداد الجيد، مما يدفعه إلى الدراسة بجدية أكبر.

4. البيئة التعليمية الداعمة
 تشمل البيئة التعليمية جو الصف، وأسلوب التدريس، وتفاعل الزملاء، والمرافق التعليمية. فالبيئة الإيجابية والممتعة تحفز الطلاب، بينما البيئة المملة أو المشحونة بالتوتر قد تقلل من الدافعية⁴³. مثلاً، عندما يستخدم معلم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الخاصة "الفلاح" وسائل تعليم تفاعلية كألعاب المفردات والمسابقات، ويكون المعلم ودوداً ومتجاوباً مع أسئلة الطلاب، فإن الجو النشط داخل الصف يجعل الطلاب يشعرون بالراحة ويتحمسون للمشاركة.

5. التعزيز والتقدير
 إن تقديم التغذية الراجعة الإيجابية، والمدح، أو الجوائز يُعزز سلوك التعلم لدى الطالب⁴⁴. وقد يكون ذلك في شكل درجات مرضية، أو شهادات تقدير، أو هدايا رمزية، أو حتى ثناء أمام الصف. هذه الأشكال من التقدير تعزز ثقة الطالب بأن جهده له قيمة. مثلاً، عندما يجيب الطالب إجابة صحيحة عن معنى كلمة عربية، يقول المعلم: "أحسن! لقد حفظتها جيداً". هذا التقدير يُشعر الطالب بقيمته ويزيد من حماسه للتعلم.

⁴⁰ Oky Syamsurizal, Muslim Afandi, and Mhd Subhan, "Pengaruh Motivasi Intrinsik Dan Ekstrinsik Terhadap Keberhasilan Belajar Siswa Dalam Pendidikan Agama Islam," *Al-Mau'izhob: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 07, no. 01 (2025): 63–66, <https://doi.org/10.58355/qwt.v2i3.65>.

⁴¹ Rizka Nur Amalia and Ari Khairurrijal Fahmi, "Pengaruh Model Pembelajaran Blended Learning Terhadap Minat Belajar Bahasa Arab Siswa Kelas XII SMK Al Muhtadin Depok," *Riyāḥunā: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* 1, no. 1 (2021): 1–13, <https://journal.uhamka.ac.id/index.php/jpba/article/view/7723>.

⁴² Mualim Wijaya and Malihatul Maulidiyah, "Eksplorasi Peran Motivasi Dalam Meningkatkan Semangat Belajar Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Nurul Hidayah Blado Kulon," *Hijai - Journal on Arabic Language and Literature* 4, no. 2 (2022): 145–162.

⁴³ Afifah and Ahkas, "Peningkatan Hasil Belajar Bahasa Arab Melalui Penggunaan Media Power Point."

⁴⁴ Burhanuddin Burhanuddin, Muhammad Rifqi Amrullah, and Erizal Erizal, "Peran Umpan Balik Guru Dan Mahasiswa Dalam Meningkatkan Motivasi Pembelajaran Bahasa Arab," *JKOMDIS: Jurnal Ilmu Komunikasi Dan Media Sosial* 4, no. 3 (2024): 976–984.

من خلال المناقشة السابقة، تبين أن نمط التفاعل التربوي والتواصل بين المعلم والطلاب له تأثير كبير على دافعية تعلم اللغة العربية. وقد تم إثبات ذلك من خلال اختبار الانحدار الخطي البسيط، حيث أظهرت النتائج قيمة دلالة إحصائية بلغت 0.000 (وهي أقل من 0.05)، ومعامل انحدار بلغ 0.913. وهذا يعني أن كل تحسن في نمط تفاعل المعلم – سواء من خلال التواصل الجيد، أو الانفتاح في التعامل، أو الاهتمام بالطلاب، أو وضوح طريقة تقديم المادة – يمكن أن يزيد من دافعية الطلاب للتعلم بشكل ملحوظ.

تتفق هذه النتائج مع دراسة ديانا وروسيادي (2022) التي ذكرت أن نشاط الطلاب في عملية التعلم يمكن أن يزيد من دافعتهم للتعلم⁴⁵. في تلك الدراسة، استخدم المعلم أسلوباً تفاعلياً يشرك الطلاب بشكل مباشر، وعلى الرغم من أن تركيز الدراسة لم يكن على التفاعل بين المعلم والطلاب، إلا أن نجاح الأسلوب المتبع لا ينفصل عن دور المعلم في خلق بيئة تعليمية تشجع الطلاب على التفاعل النشط، وهو ما يُعد جزءاً من نمط التفاعل.

وكذلك، فإن دراسة باسيه ونيساء (2024) أظهرت أن التفاعل التربوي بين المعلم والطلاب، بالإضافة إلى الجو الصفي الملائم، يؤثران في نتائج تعلم اللغة العربية⁴⁶. وعلى الرغم من أن تركيز الدراسة كان على التحصيل الدراسي، فإنها تبرز أيضاً أن العلاقة الجيدة بين المعلم والطلاب يمكن أن تخلق دافعية أعلى للتعلم.

إذا تم ربط ذلك بنظرية البنائية الاجتماعية لفايغوتسكي، فإن هذه الدراسات الثلاث ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض. فقد بين فايغوتسكي أن التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي، خاصة بين الطالب والشخص الأكثر خبرة، مثل المعلم. وفي هذه العملية، يلعب المعلم دور الموجه والمرافق الذي يساعد الطالب على فهم المادة التعليمية بشكل أفضل. ومن خلال التفاعل التربوي والتواصل، يشعر الطلاب بأنهم محل اهتمام، مما يزيد من دافعتهم نحو التعلم. وبناء على ذلك، تعزز نتائج هذا البحث وجهة النظر التي تقول إن المعلم القادر على بناء نمط تفاعل جيد، يحترم الطلاب، ويفهم ظروفهم، ويتحدث بوضوح، ويتصف بالتواضع، سيتمكن من خلق بيئة تعليمية ممتعة تُحفّز الطلاب على الاجتهاد في تعلم اللغة العربية.

خلاصة البحث

استناداً إلى نتائج البحث الذي أجري في الصف الثامن بمدرسة الفلاح المتوسطة الخاصة بسيمفانغ كنان، روكان هيلير، رياو، تبين أن المعلم يطبق نمطين رئيسيين من أنماط التفاعل في عملية تعليم اللغة العربية، وهما: النمط التربوي والنمط التواصل. يتمثل النمط التربوي في دور المعلم كمرشد يفهم خصائص واحتياجات الطلاب، في حين يظهر النمط التواصل في سعي المعلم لبناء تواصل ثنائي الاتجاه يتميز بالانفتاح والودية. ويساهم هذان النمطان معاً في خلق بيئة تعليمية إيجابية وتشاركية، تدعم بناء علاقة متناغمة بين المعلم والطلاب.

في تطبيق هذين النمطين من أنماط التفاعل، يستخدم المعلم عدة أساليب فعّالة لتحفيز دافعية الطلاب نحو التعلم. ويراعي المعلم خمسة مبادئ رئيسية في التفاعل، وهي: الاحترام، والتعاطف، والوضوح السمعي، والوضوح في الشرح، والتواضع. يبدأ المعلم الحصّة بسلوك ودود، ويولي اهتماماً فردياً للطلاب الذين يواجهون صعوبات، ويحرص على وضوح إيصال المادة الدراسية، كما يكون منفتحاً على آراء الطلاب. ويستخدم المعلم نبرة صوت واضحة وطريقة عرض جذابة لتسهيل فهم المادة، وخلق جو تعليمي نابض بالحياة وممتع.

في تطبيق هذين النمطين من أنماط التفاعل، يستخدم المعلم عدة أساليب فعّالة لتحفيز دافعية الطلاب نحو التعلم. ويراعي المعلم خمسة مبادئ رئيسية في التفاعل، وهي: الاحترام، والتعاطف، والوضوح السمعي، والوضوح في الشرح،

⁴⁵ Diana and Rosyadi, "Metode Interaktif Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Bahasa Arab."

⁴⁶ Basith, Nisa, and Syafaat, "Pengaruh Interaksi Edukatif Guru Serta Disiplin Belajar Siswa Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab."

والتواضع. يبدأ المعلم الحصّة بسلوك ودود، ويولي اهتماماً فردياً للطلاب الذين يواجهون صعوبات، ويحرص على وضوح إيصال المادة الدراسية، كما يكون منفتحاً على آراء الطلاب. ويستخدم المعلم نبرة صوت واضحة وطريقة عرض جذابة لتسهيل فهم المادة، وخلق جو تعليمي نابض بالحياة وممتع.

قائمة المراجع

- Afifah, Nurul, and Akmal Walad Ahkas. "Peningkatan Hasil Belajar Bahasa Arab Melalui Penggunaan Media Power Point." *Jurnal Basicedu: Jurnal of Elementary Education* 6, no. 5 (2022): 8061–8068.
- Amahorseya, Michaela Zebada Faustina Agrippine, and Sjafiatul Mardiyah. "Implikasi Teori Konstruktivisme Vygotsky Dalam Penerapan Model Pembelajaran Kelompok Dengan Sudut Pengamatan Di Tk Anak Mandiri Surabaya." *Jurnal Buah Hati* 10, no. 1 (2023): 16–28.
- Amalia, Rizka Nur, and Ari Khairurrijal Fahmi. "Pengaruh Model Pembelajaran Blended Learning Terhadap Minat Belajar Bahasa Arab Siswa Kelas XII SMK Al Muhtadin Depok." *Rijāḥuna: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* 1, no. 1 (2021): 1–13. <https://journal.uhamka.ac.id/index.php/jpba/article/view/7723>.
- Amirul Mukminin. "Motivasi Intrinsik Dan Ekstrinsik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Jurnal Pengembangan Pemikiran dan Kebudayaan* 10, no. 1 (2020): 125–144.
- Basith, Abdul, Nur Imamatus Nisa, and K H Muktar Syafaat. "Pengaruh Interaksi Edukatif Guru Serta Disiplin Belajar Siswa Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab" IV, no. Ii (2024): 66–72.
- Burhanuddin, Burhanuddin, Muhammad Rifqi Amrullah, and Erizal Erizal. "Peran Umpan Balik Guru Dan Mahasiswa Dalam Meningkatkan Motivasi Pembelajaran Bahasa Arab." *JKOMDIS : Jurnal Ilmu Komunikasi Dan Media Sosial* 4, no. 3 (2024): 976–984.
- Diana, Diana, and A Rahmat Rosyadi. "Metode Interaktif Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Bahasa Arab." *Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam* 15, no. 3 (2022): 421.
- Dianti, Klis, Maria Ulfah, Abd Salam, Gunawan, and Luthfiyah. "Analisis Asesmen Diagnostik , Formatif Dan Sumatif Serta Implikasinya Terhadap Efektivitas Sistem Evaluasi Pendidikan." *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Indonesia (JPPI)* 5, no. 2 (2025): 555–565.
- Erawati, Mujiyem Sapti, and Puji Nugraheni. "Analisis Pola Interaksi Edukatif Antara Guru Dan Siswa Dalam Pembelajaran Matematika Muhammadiyah Purworejo , Indonesia." *Pragmatik : Jurnal Rumpun Ilmu Bahasa dan Pendidikan* 2, no. 4 (2024): 103–111.
- Fahri, Faisal, M. Joharis Lubis, and Darwin Darwin. "Gaya Kepemimpinan Demokratis Guru Pada Motivasi Belajar Siswa." *Jurnal Basicedu* 6, no. 3 (2022): 3364–3372.
- Hilmi, Irpan, and Fitri Nurhayati. "Pengaruh Motivasi Belajar Terhadap Prestasi Pelajaran Bahasa Arab." *JSIM: Jurnal Ilmu Sosial dan Pendidikan* 5, no. 1 (2024): 870–874.
- Iswardhany, Rieske, and Sri Rahayu. "Pengaruh Interaksi Sosial Guru Dengan Siswa Terhadap Motivasi Belajar Di Jurusan Teknik Gambar Bangunan Smk Negeri 1 Cilaku Cianjur." *Jurnal Pendidikan Teknik Sipil* 2, no. 2 (2020): 78–88.
- Khabibullah, Muttaqin, Gus Malik, and Imam Sholahuddin. "Tahapan Dan Langkah-Langkah Penerapan Mixed Method Research (MMR) Dalam Penelitian Pendidikan." *QAMARUNA Journal of Multidisciplinary Studies* 02, no. 01 (2024): 69–86.
- Lubis, Muhammad Zulmi. "Pola Interaksi Guru Yang Baik Dalam Mengajar." *Jurnal Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (JITK)* 2, no. 2 (2024): 190–196. <https://ejournal.edutechjaya.com/index.php/jitk>.
- Nadawiyah, Kamila, and Rika Astari. "Rendahnya Motivasi Siswa Madrasah Tsanawiyah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Secara Daring." *Taqdir* 7, no. 2 (2022): 199–212.
- Nurfadilah, Rida, and Mawaddah Nasution. "Pengaruh Peran Guru Sebagai Motivator Terhadap Motivasi Belajar Bahasa Arab Siswa Kelas X Di MAPN 4 Medan." *Edumaniora* 1, no. 2 (2022): 121–131.

- Pramesti, Ardea, Ade Dwi Juliani Ritonga, Muhammad Wildan Fikri Azkia, and Sahkholid Nasution. "Mengungkap Faktor Penghambat Dan Solusi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab Di SMP IT Al-Hijrah Kelas IX." *Al-Tarbiyah : Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 3, no. 1 (2025): 209–223.
- Retnaningsih, Aritiyas Panca. "Relevansi Konstruktivisme Sosial Lev Vygotsky Terhadap Kurangnya Peran Orang Tua Dalam Pendidikan Moral Anak Di Indonesia." *Sophia Dharma: Jurnal Filsafat, Agama Hindu, dan Masyarakat* 7, no. 1 (2024): 44–58. <https://e-journal.iahn-gdepudja.ac.id/>.
- Sekarsari, Ayu, Addin Abdillah, Anisa Eka, Putri Aulia, and Afifa Mawada. "The Role of Arabic in Islamic Education." *Quality : Journal Of Education, Arabic And Islamic Studies* 2, no. 3 (2024): 176–182. <https://doi.org/10.58355/qwt.v2i3.65>.
- Sihite, Muda Sakti Raja, David Frendy Sormin, Nelly Enjelika Panggabean, and Martina Sabnariana Simorangkir. "Efektivitas Pembelajaran Berkolaborasi Dalam Meningkatkan Rasa Percaya Diri Dan Motivasi Belajar Siswa." *Community Development Journal : Jurnal Pengabdian Masyarakat* 6, no. 2 (2025): 2098–2101.
- Solichin, Mohammad Muchlis. *Paradigma Konstruktivisme Dalam Belajar Dan Pembelajaran*. Pamekasan: Duta Media Publishing, 2021.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kombinasi (Mixed Methods): Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif Dan Kombinasi (Mixed Methods)*. Jakarta: Sinar Grafika, 2017.
- Susanti, Enda Agus, Arman Bin Anuar, and Ainul Fahmi. "Hubungan Layanan Bimbingan Belajar Berbasis Kelompok Terhadap Motivasi Belajar Siswa Di Sekolah Menengah Atas." *JAPKB: Jurnal Administrasi Pendidikan dan Konseling Pendidikan* 5, no. 2 (2024): 112–124.
- Syamsurizal, Oky, Muslim Afandi, and Mhd Subhan. "Pengaruh Motivasi Intrinsik Dan Ekstrinsik Terhadap Keberhasilan Belajar Siswa Dalam Pendidikan Agama Islam." *Al-Mau'izhob: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 07, no. 01 (2025): 63–66. <https://doi.org/10.58355/qwt.v2i3.65>.
- Tsany, Hafizhah Arrova, Yayan Nurbayan, and Mia Nurmala. "Analisis Pola Interaksi Wacana Kelas Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah Dasar." *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Indonesia (JPPI)* 4, no. 2 (2024): 556–571.
- Ulfah. "Dampak Ibu Bekerja Terhadap Perkembangan Sosial Anak Usia Dini DI RA Ar-Rahmah Pragaan Sumenep (VYGOTSKY)." *Al-Athafal STAI Muhammadiyah Probolinggo* 05, no. 02 (2024): 462–478.
- Uswatun Hasanah, Alda, and Ratmanida. "The Analysis of Teacher-Student Interaction on Student Motivation." *Journal of English Language Teaching* 12, no. 1 (2023): 138–143. <http://ejournal.unp.ac.id/index.php/jelt>.
- Waruwu, Marinu, Siti Natijatul Pu'at, Patrisia Rahayu Utami, Elli Yanti, and Marwah Rusydiana. "Metode Penelitian Kuantitatif : Konsep , Jenis , Tahapan Dan Kelebihan." *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 10, no. 1 (2025): 917–932.
- Wibowo, M. Padeli, Raudhatul Jannah, Syakila Pradita, and Afwan Syahril. "Komunikasi Interpersonal Sebagai Kunci Kesuksesan Dalam Proses Belajar Mengajar." *Jurnal Nakula : Pusat Ilmu Pendidikan, Bahasa dan Ilmu Sosial* 3, no. 1 (2025): 182–190.
- Wijaya, Mualim, and Malihatul Maulidiyah. "Eksplorasi Peran Motivasi Dalam Meningkatkan Semangat Belajar Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Nurul Hidayah Blado Kulon." *Hijai - Journal on Arabic Language and Literature* 4, no. 2 (2022): 145–162.
- Yasin, Fajar Nur. "Model Pembelajaran Konstektual Berbasis Budaya Lokal Terhadap Keterampilan Sosial Siswa Sekolah Dasar." *Modeling: Jurnal Program Studi PGMI* 10, no. 1 (2023): 366–380.
- Yulia, Fatma, Elsayed Makki Elbishr Ali Hasan, Andini Nur Bahri, Maskanatul Fiqiyah, and Muhammad Taufiq. "Effectiveness of Instructional Communication of Mahārah Al-Kalām at Sultan Idris Education University." *Ta'lim al - 'Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 8, no. 1 (2024): 18–33.